البيت : إِنّ بات فيه تامّ َة بمعنى : أَقامَ ليلاً ونزلَ به نام أَوْ لا فلا يُنافِي قوَه : " ولم تَرْقُدِ " انتهى . قلتُ وقال أبْنَ كَيسانَ : باتَ يَجوز أَن يَجْرِي مَجْرَى نامَ وأَنْ يَجرىَ مَجْرَى كان قالَهُ في كان وأخواتها . قال الزّجّاج : كلّ من أَدْرَكَه اللّيْلُ فقد باتَ نامَ أَوْ لم يَنَمْ . وفي التنزيل العزيز " والّ َذِينَ يَبِيتَونَ لِرَبّ َهِمْ سُجّ َداً وقِيَاماً " . والاسم من كلّ ِ ذلك البِيتَة . وفي التّهْذِيب عن الفَراءِ : بات الرّ َجُل : إِذا سَهِرَ الليلَ كلّ َه في طاعةِ ا أَو مَعْصِيَتِه . وقال اللّ َيْث : البَيْتوتَة : دُخولُك في اللّ َيل يُقَال : بِتّ ُ أَصْنَعُ كذا وكذا قال : ومن قال : باتَ فُلانٌ إِذا نام فقد أَخطاَ أَلا تَرى أَنّ َك تقولُ : بِتّ ُ أُراعِي النّ ُجُومَ . معناه : بِتّ ُ أَنظُرُ إِليها فيكف يَنَامُ وهو يَنظُرُ إِليها : وقَدْ بِتّ ُ القَوْمَ وبِتّ ُ بِهِم وبتّ ُ عِنْدَهُم حكاه أَبو عُبَيْد . يُقَالُ : أَباتَكَ ا إِبَاتَةً حَسَنَةً وباتَ بَيْتُوتةً صالِحةً . قال ابنُ سِيدَه ْ وغيرُهُ : وأَباته ا بخير وأَباتَهُ ا أَحْسَنَ بِيتَةٍ بالكسر أي أحسن إباتة لكنّ َه أَراد به الضّ َرْبَ من المَبيت فبناهُ على فِعْلِه كما قالوا : قَتَلْتُهُ شَرّ َ قِتْلةٍ وبِئسَتِ المِيتَةُ إِنّ َمَا أَرادوا الضّ َرْبَ الّ َذي أَصابَه من القَتْل والموت . وبَيّ َتَ الأَمْرَ : عَمِلَهُ أَو دَبّ َرَهُ لَيْلاً . وفي التّ َنْزيل العزيز : " بَيّ َتَ طائِفةٌ مِنْهُم غَيْرَ الّ َذِي تَقُولُ " وفيه : " إِذْ يُبَيّ ِتُون ما لا يَرْضَى مِنَ القَوْلِ " . وقال الزّ َجّ َاجُ : كُلّ ُ ما فُكّ ِر فيه أَو خِيضَ بليلٍ فقد بُيّ ِتَ . ويُقَال : بُيّ ِتَ بلَيْلٍ ودُبّ ِر بليلٍ بمعنًى واحدٍ . وقولُهُ . " وا يَكْتُبُ ما يُبَيّ ِتُون " أَي : يُدَبّ ِرون ويُقَدّ ِرون من السّ ُوءِ ليْلا . وبُيّ ِتَ الشيءُ : أَي قُدّ ِرَ . وفي الحديث " أَنه كان لا يُبَيّ ِتُ مالاً ولا يُقَيّ ِلهُ " أَي : إذا جاءَه مالٌ لا يُمْسِكُه إِلى الّ َليْل ولا إِلى القائله بل يُعَجّ ِل قِسْمَتَهُ . بَيّ َتَ النخْلَ : شَذّ َبَها من شَوْكِها وسَعَفِها وقد مرّ التّ َشذيب في ش ذ ب . بَيّ َتَ القَوْمَ العدُوّ َ : أَوْقعَ بهم لَيْلاً والاسم البَيَاتُ وأَتاهم الأَمْرُ بَياتاً أَي : أَتاهم في جَوْفِ اللّ َيْل . ويقال : بَيّ َتَ فلانٌ بَنِي فُلانٍ : إِذا أَتاهم بَيَاتاً فكبَسَهم وهم غارّ ُونَ . وفي الحديث : " أَنّه سُئلَ عن أَهْل الدّ َار يُبَيّ َتُون " أي : يُصابُون ليْلاً . وتَبْيِيتُ العَدُوّ ِ : هو أَنْ يُقْصَدَ في اللّ َيْل من غير أَن يَعلَمَ فيُؤخَذ بَغْتَةً وهو البَيَاتُ ومنه

الحديث : " إِذا بُيِّتُمْ فقولوا : " حم لا يُنْصَرُونَ " . وفي الحديث : " لا صِيامَ لمنْ لمْ يُبَيِّتِ الصِّيامَ " أي : يَنوِهِ من اللّيل يُقَال : بيَّتَ فلانٌ رأْيَه إِذا فَكَّر فيه وخَمَّرَه . وكلُّ ما دُبِّرَ فيه وفُكِّرَ بلَيْلٍ فقد بُيِّتَ . ومنه الحَدِيث : " هذا أَمْرٌ بُيِّتَ بِلَيْل " . والبِيتَةُ بالكسْرِ : القُوتُ كالبِيتِ بغير هاءٍ يُقال : ما عِنْدَه بِيتُ لَيلَةٍ ولا بِيْتَة لَيلة : أَي قُوتُ لَيلةٍ . والبِيتة أَيضاً : حالُ المَبِيت قال طَرَفةُ : .

ظلَلْت بذي الأَرطَى فُوَيْقَ مُثَقَّفٍ ... بِبِيتَةِ سُوءٍ هالِكاً أَو كَهالِكِ